تلخيص المفتاح

محمد بن عبد الرحمن بن عمر القَزوِيني الشافعي عليه رحمة الله القوي

(المتوفى۷۳۹ھ)

مع شرحه الجديد

تنوير المصباح

المدينة العلمية (دعوتِ اسلامی)

(شعبۂ درسی کتب)

خَلَقَ الْاِنْسَانَ ۙ﴿۳﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿۴﴾ [الرحمن:٣-٤]

تلخيص المفتاح

محمد بن عبد الرحمن بن عمر القَزوِيني الشافعي عليه رحمة الله القوي

(المتوفى٧٣٩هـ)

مع شرحه الجديد

تنوير المصباح

من مجلس المدينة العلمية

مكتبة المدينة

للطباعة والنشر والتوزيع

كراتشي- باكستان

www.dawateislami.net

الموضوع: البلاغة

الكتاب: تلخيص المفتاح مع شرحه الجديد تنوير المصباح

المصنف: محمد بن عبد الرحمن القَزوِيني الشافعي رحمه الله القوي

الشارح: ابن داود عبد الواحد الحنفي العطاري المدني سلّمه الغني

عدد الصفحات: ٢٢٩

الإشراف الطباعي: مكتبة المدينة كراتشي باكستان

التنفيذ: المدينة العلمية (الدعوة الإسلامية)

شعبة الكتب الدراسية

جميع الحقوق محفوظة للناشر

هاتف: +92-21-4921389/90/91

فاكس: +92-21-4125858

البريد الإليكتروني: ilmia@dawateislami.net

الطبعة الأولى

جمادى الثاني ١٤٣٧هـ

Mar 2016

عدد النسخ: ٣٠٠٠

يطلب من:

مكتبة المدينة: شهيد مسجد كهارادر باب المدينه كراچي.	021-3220331
مكتبة المدينة: دربار ماركيٹ، گنج بخش روڈ. لاهور.	042-37311679
مكتبة المدينة: أمين پور بازار. سردار آباد (فيصل آباد).	041-2632625
مكتبة المدينة: چوک شهيداں، مير پور. كشمير.	058274-37212
مكتبة المدينة: فيضان مدينه آفندي ٹاؤن. حيدر آباد.	022-2620122
مكتبة المدينة: نزد پيپل والى مسجد، اندرون بوہڑ گيٹ. ملتان.	061-4511192
مكتبة المدينة: كالج روڈ بالمقابل غوثيه مسجد، نزد تحصيل كونسل هال. اوكاڑه.	044-2550767
مكتبة المدينة: فضل داد پلازه، كميٹى چوک اقبال روڈ. راولپنڈى.	051-5553765
مكتبة المدينة: دراني چوک نهر كناره. خان پور.	068-5571686
مكتبة المدينة: چكرا بازار، نزد MCB. نوابشاه.	0244-4362145
مكتبة المدينة: فيضان مدينه بيراج روڈ. سكهر.	071-5619195
مكتبة المدينة: فيضان مدينه شيخوپوره موڑ گجرانواله.	055-4225653
مكتبة المدينة: فيضان مدينه گلبرگ نمبر ١، النور سٹريٹ، صدر. پشاور.	

www.dawateislami.net

فهرس الموضوعات

الرقم	الموضوع	الصفحة
١	المدينة العلمية	v
٢	عملنا في هذا الكتاب	vii
٣	علم البلاغة	viii
٤	ترجمة صاحب "تلخيص المفتاح"	x
٥	مقدمة	٣
٦	الفن الأول علم المعاني	١٠
٧	تنبيه	١١
٨	أحوال الإسناد الخبري	١٣
٩	أحوال المسند إليه	٢٠
١٠	أحوال المسند	٤٨
١١	تنبيه	٦٠
١٢	أحوال متعلقات الفعل	٦٠
١٣	القصر	٦٧
١٤	الإنشاء	٧٦
١٥	تنبيه	٩٠
١٦	الفصل والوصل	٩٠
١٧	تذنيب	١٠٤
١٨	الإيجاز والإطناب والمساواة	١١٠
١٩	المساواة	١١٣
٢٠	الإيجاز	١١٣
٢١	الإطناب	١١٨

www.dawateislami.net

٢٢	الفن الثاني علم البيان	١٢٥
٢٣	التشبيه	١٢٦
٢٤	خاتمة	١٤٧
٢٥	الحقيقة والمجاز	١٤٧
٢٦	فصل	١٥٩
٢٧	فصل	١٦١
٢٨	فصل	١٦٥
٢٩	فصل	١٦٦
٣٠	الكناية	١٦٦
٣١	فصل	١٧٠
٣٢	الفن الثالث علم البديع	١٧١
٣٣	خاتمة	٢٠٤
٣٤	فصل	٢١٤
٣٥	تخريج أحاديث الكتاب	٢١٨

فنون الردّ

﴿١﴾ كان رجل مسنّ مُـنْحَني الظَهر يسير في الطريق فقال له شابّ سُخرِيّة: بِكَم القَوس يا عمّ؟ قال: إن أطال الله عمرَك سيأتيك بلا ثمن.

﴿٢﴾ سئل بعض المَلِك كي يُحرَج: نرى لحيتَك سوداء وشعرَ رأسك أبيض؟ فقال: نبت شعرُ رأسي قبل لحيتي بعشرين سنة.

﴿٣﴾ التقى الجاحظ بامرأة قَبيحة في أحد حَوانيت بَغداد فقال: «وإذا الوُحوش حُشرت» فنظرت إليه المرأة وقالت: «وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه».

﴿٤﴾ أراد رجل إحراج المتنبّي فقال لـه: رأيتُك من بعيد فـظننتُك امرأة، فقال المتنبّي: وأنا رأيتك من بعيد فظننتك رجلاً.

www.dawateislami.net

المدينة العلمية

من مؤسّس جمعيّة "الدعوة الإسلامية" محبّ أعلى حضرة، شيخ الطريقة، أمير أهل السنّة، العلامة مولانا أبي بلال محمّد إلياس العطّار القادري[1] الرضوي الضيائي -دام ظلّه العالي-:

الحمد لله الذي أنزل القرآن، وعلّم البيان، والصّلاة والسّلام على خير الأنام سيّدنا ومولانا محمّد المصطفى أحمد المجتبى وعلى آله الطيّبين الطاهرين وصحبه الصدّيقين الصالحين برحمتك يا أرحم الراحمين! ....وبعد:

(١) قامع البدعة حامي السنّة، شيخ الطريقة، أمير أهل السنّة أبو بلال العلاّمة مولانا محمّد إلياس العطّار القادريّ الرضويّ -دامت بركاتهم العالية- ولد في مدينة "كراتشي" في ٢٦ رمضان المبارك عام ١٣٦٩هـ الموافق ١٩٥٠م. عالم، عامل، تقيّ، ورِعٌ، حياته المباركة مظهر لخشية الله -عزَّوجلَّ- وعشق الحبيب المصطفى -صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم-، مع كونه عابداً وزاهدًا فإنّه داعية للعالَم الإسلامي، وأمير ومؤسّس لـ "الدعوة الإسلاميّة" غير السياسيّة العالميّة لتبليغ القرآن والسنّة، محاولاته المخلصة المؤثّرة، من تصانيفه وتأليفاته: المذاكرات المدنيّة (أسئلة حول أهمّ المسائل الدينيّة اليوميّة) والمحاضرات المليئة بالسنن النبويّة، ورسائله الإصلاحيّة في الأردية كثيرة، ومن بعض رسائله يترجم إلى اللغة العربية، منها: "عظام الملوك"، "هموم الميت"، "ضياء الصلاة والسلام"، وأسلوب تربيته أدّى إلى حصول انقلاب في حياة الملايين من المسلمين، خاصّة الشباب، وأعطى هذا المقصد المدنيّ بأنّه:

"عليّ محاولة إصلاح نفسي وإصلاح نفوس العالم" إن شاء الله عزَّوجلّ

ولتحقيق هذا المقصد انتشر الدعاة المستفيضون منه إلى أنحاء العالم المزيّنون بتيجان العمائم الخضر والمعطّرون بـ"الإنعامات المدنيّة" (السنن النبويّة) في "القوافل المدنيّة" (قوافل تسافر للدعوة إلى الله عزّ وجلّ) للدعوة إلى الكتاب والسنّة. فالشيخ مع كونه كثير الكرامة فهو نظير نفسه في أداء الأحكام الإلهية واتباع السنّة، إنّه صورة للشريعة والطريقة العمليّة والعلميّة حيث بمظهره يذكّرنا بعهد السلف الصالحين، وتشرّف بالإرادة من شيخ العرب والعجم قطب المدينة المنوّرة مُضيف أضياف المدينة الطيّبة ضياء الدين أحمد القادري المدني -رحمه الله-. والحضرة مولانا عبد السّلام القادريّ -رحمه الله- جعله خليفةً له. وكذا الفقيه الأعظم المفتي بـ"الهند" الشارح للبخاري شريف الحق الأمجدي -رحمه الله- جعله خليفةً له، وأعطاه الإجازة في السلاسل الأربعة: القادريّة والجشتيّة والنقشبنديّة والسهورورديّة، وأعطاه الإجازة في الحديث أيضاً. وهكذا أكرمه الأمير خلَف قطب المدينة الحضرة مولانا الحافظ فضل الرحمن القادري الأشرفي المدني -رحمه الله- بالأسانيد والإجازات المُتاحة. وقد حصل له الخلافة من الطرق الأخرى مع إجازات في الحديث النبويّ الشريف أيضاً من عدّة من المشايخ الكرام والعلماء العِظام، منهم: المفتي الأعظم بـ"باكستان" مولانا وقار الدين القادريّ -رحمه الله- لكنّه يعطي الطريقة القادريّة فقط. نسأل الله عزَّوجلَّ أن يغفر لنا بجاه هؤلاء الأولياء. آمين.

www.dawateislami.net

بحَمد الله -عزّوجلّ- جمعيّة الدعوة العالميّة الحركة الغير السياسيّة **"الدعوة الإسلامية"** لتبليغ القرآن والسنّة تصمّم لدعوة الخير وإحياء السنّة وإشاعة علم الشرائع في العالَم، ولأداء هذه الأُمور بحسن فعل ونهج متكامل أُقيمت مجالس، منها: مجلس **"المدينة العلمية"**، وبحمد الله تباركَ وتعالى أركان هذا المجلس هم العلماء الكِرام كثَّرهم الله السلام عزمُوا عزماً مصمّماً لإشاعة الأمر العلميّ الخالصيّ والتحقيقيّ. وأنشأوا لتحصيل هذه الأُمور **ستّة شعب**، فهي:

شعبة لكتب أعلى الحضرة.
شعبة للكتب الإصلاحيّة.
شعبة لتراجم الكتب من العربيّة إلى الأُرديّة.
شعبة للكتب الدراسية.
شعبة لتفتيش الكتب.
شعبة للتخريج.

ومِن أوّلِ ترجيحات مجلس **"المدينة العلمية"** أن يقدّم التصانيف الجليلة الثمينة لأعلى الحضرة، إمام أهل السنّة، العظيم البرَكة والمرتبة، المجدّد الدين والملّة، الحامي السنّة، الماحي البدعة، العالم الشريعة، شيخ الطريقة، العلامة، مولانا، الحاج، الحافظ، القاري، الشاه **الإمام أحمد رضا خان** -عليه رحمة الرحمن- بأساليب السهلة وفقاً لعصرنا الجديد.

فليعاون كلّ أحدٍ منَ الإخوة الإسلامية في هذه الأُمور المدنية ببساطه، ولْيُطالع الكُتب الّتي طبعت من المجلس وليرغّب إليها الآخرين من الإخوة الإسلامية.

أعطى الله -عزّوجلّ- مجالس **"الدعوة الإسلاميّة"** كلّها لا سيّما **"المدينة العلمية"** ارتقاءً مستمرًّا وجعل أُمورنا في الدين مزيّنة بحليَة الإخلاص، ووسيلة لخير الدارَين، ورزقنا الله -عزّوجلّ- الشهادةَ تحتَ ظلال القبّة الخضراء على صاحبها الصّلاة والسّلام، والمدفنَ في روضة البقيع، والمسكنَ في جنّة الفردوس. آمين بجاه النبيّ الأمين صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم.

(تعريب: المدينة العلمية)

www.dawateislami.net

عملنا في هذا الكتاب

١ــ قد حاولنا في أن نعرض الكتاب على نحوٍ **يسهل** به قراءته وفهمه للطلبة الكرام والمدرّسين العظام بغير الزلّة والخطأ.

٢ــ قد قابلنا متن الكتاب مع مطبوعة متعددة.

٣ــ وضعنا الشرح المأخوذ من عدة كتب كـ"مختصر المعاني" و"حاشية الدسوقي" و"مواهب الفتّاح" و"عروس الأفراح" إلى غير ذلك من الكتب المعتمدة.

٤ــ قد التزمنا **الخط العربي** الجديد وأوردنا علامات الترقيم على وفقه.

٥ــ قد زخرفنا عناوين الكتاب **باللون الأحمر**.

٦ــ وضعنا الآيات بين **الأقواس المزهرة** هكذا: ﴿اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ۝١﴾.

٧ــ وضعنا الأحاديث الشريفة بين **الأقواس** هكذا: ((المؤمن غرّ كريم)).

٨ــ بيّنّا في ابتداء الكتاب نبذا عن **علم البلاغة** و**ترجمة صاحب** "تلخيص المفتاح".

ومع ذلك لا نبرء نفوسنا عن الخطأ والنسيان والمرجو من الأحباء المكرمين أن يغطوه بجلباب الإصلاح والعفو والإحسان وما النصر إلاّ بالرحمن وهو خير من يستعان، حسْبنا الله ونعْم الوكيل نعْم المولى ونعْم النصير ولا حوْلَ ولا قوّة إلاّ بالله العظيم، وصلى الله تعالى على حبيبنا وشفيعنا وقرّة أعيننا سيّدنا ومولانا محمّد النبيّ المختار، وعلى آله الأطهار وأصحابه الأبْرار.

آمين، يا ربّ العلمين!

شعبة الكتب الدراسية

"المدينة العلميّة" (الدعوة الإسلامية)

www.dawateislami.net

علم البلاغة

إنَّ الأساس الذي بنيتْ عليه البلاغةُ هو أولاً دراسة القرآن الكريم في التعبير ومقابلتِها بأساليب البلغاءِ وكذلك السُّنة النبوية ثانياً لتوضيح كلامِ أبلغِ الخلق صلى الله عليه وسلم، ثم انتقلتْ للكلام عن بلاغة الشِّعر خاصةً والنثر عامةً في كلام العربِ الأقحاحِ.

أساس علم البلاغة

يقومُ علم البلاغة على أساسين هما:

الذوقُ الفطريُّ الذي هو المرجعُ الأول في الحكم على الفنون الأدبية، فيجدُ القارئ أو السامع في بعض الأساليب من جرسِ الكلمات وحلاوتها والتئام التراكيب وحسنِ رصفها وقوّةِ المعاني وسموِّ الخيالِ ما لا يجدُ في بعضها الآخر، فيفضلُ الأولى على الثانية.

والبصيرةُ النفَّاذةُ والعقلُ القادر على المفاضلة والموازنة والتعليلِ وصحةِ المقدمات، لتبنَى عليها أحكامٌ يطمئنُ العقل إلى جدارتها، ويسلِّمُ بصحَّتِها.

نشأة علمِ البلاغة

هناك اختلافٌ كبير في هذا الصدد؛ فمنهم من يقولُ: واضعُ علم البلاغة هو الجاحظُ المتوفى٢٥٥هـ، وخاصة في كتابه القيِّمِ "البيانُ والتبيينُ"، وقيل: هو الجرجاني المتوفى٤٧١هـ بكتابيه "دلائل الإعجازِ" و"أساس البلاغة" وقيل: هو ابن المعتزِّ المتوفى٢٩٦هـ بكتابه "البديع"، وقيل: السكاكيُّ بكتابه "المفتاح".

الغايةُ من البلاغة

تأديةُ المعنى الجميل واضحاً بعبارةٍ صحيحة فصيحةٍ لها في النفس أثرٌ ساحرٌ مع ملائمة كلِّ كلامٍ للموطنِ الذي يقال فيه والأشخاص الذين يُخاطَبون.

www.dawateislami.net

عناصرُ البلاغةِ

هي لفظٌ ومعنًى وتأليفٌ للألفاظ يمنحُها قوةً وتأثيراً وحسناً، ثم دقةٌ في اختيار الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعاته وحال السامعين والنزعةِ النفسية التي تتملكهم وتسيطرُ على نفوسهم.

الهدفُ من دراسة البلاغة

هدفٌ دينيٌّ يتمثل في تذوق بلاغةِ القرآن الكريم والوقوف على أسرارِها وتذوقِ بلاغة الرسول صلى الله عليه وسلم واقتفاءِ أثره فيها.

هدفٌ نقديٌّ أو بلاغيٌّ يتمثلُ في التمييز بين الجيد والرديء من كلام العرب شعراً ونثراً.

هدفٌ أدبيٌّ يتمثل في التدريب على صناعةِ الأدب وتأليف الجيد من الشعر والنثر.

أقسامُ علمِ البلاغةِ

ينقسمُ علمُ البلاغة إلى ثلاثة أقسامٍ:

علمُ المعاني: وهو علمٌ يعرَفُ به أحوال اللفظ العربيِّ التي بها يطابقُ مقتضَى الحال.

علمُ البيان: وهو علمٌ يعرَف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفةٍ في وضوحِ الدلالة عليه.

علمُ البديع: وهو علمٌ يعرَف به وجوه تحسين الكلام بعد رعايةِ تطبيقه على مقتضَى الحال ووضوحِ الدلالة. ("الخلاصة في علم البلاغة"، ١/٢)

الصياح إلى الصباح

۞ قال رجلٌ لبعض الظراف: قد لدغتني عقربٌ، فهل عندك لهذا دواءٌ؟ فقال: الصياح إلى الصباح.

مَوضِعٌ أَسلَمُ

۞ نظر بعض الحكماء إلى رجلٍ يرمي هدفاً، وسهامه تَذهب يميناً وشمالاً، فقعد في وَجهِ الهدف، فقيل له في ذلك، فقال: لم أرَ مَوضِعاً أسلَمَ منه. (أخبار الظراف والمتماجنين)

www.dawateislami.net

ترجمة صاحب "تلخيص المفتاح"

اسمه ونسبه

محمد بن عبد الرحمن بن عمر أبو المعالي جلال الدين القَزوِيني الشافعي رحمه الله القوي، المعروف بخطيب دمشق من أحفاد أبي دلف العجلي قاض من أدباء الفقهاء أصله من قزوين ومولده بالموصل. ("الأعلام" للزركلي، ١٩٢/٦)

ولادته ونشأته

ولد سنة ست وستين وستمائة هجرية وسكن الروم مع والده وأخيه، واشتغل وتفقه حتى ولي القضاء بالروم وهو دون العشرين، ثم قدم دمشق وسمع من جماعة من أهلها، واشتغل في الفنون، وأتقن الأصول والعربية والمعاني والبيان. كان فهماً، ذكياً، فصيحاً، مفوهاً، حسن الإيراد، جميل المعاشرة. وكان حلو العبارة، أديبا بالعربية والتركية والفارسية.

ولما ولي أخوه قضاء دمشق ناب عنه ثم عن أبي صصري، ثم طلبه الناصر وشافهه قضاء الشام في سنه (٧٢٤هـ) وكان قدومه على الناصر يوم الجمعة، فاتفقه أنه اجتمع بالناصر ساعة وصوله فأمر أن يخطب بجامع القلعة ففعل، ثم لما فرغ قبّل يد السلطان واعتذر بأنه على أثر السفر، ولم يكن يظن أنّ السلطان يأمره بالخطابة، فشكر السلطان فسأله كم عليه من الدين؟ فقال: ثلاثون ألفاً، فأمر بوفائها عنه، فاستقر في قضاء الشام حتى استدعي في سنة (٧٢٧هـ) وولي قضاء الديار المصرية.

كان جواداً ممدحاً كثير البرّ والإحسان، وعظم قدره في ولايته بالديار المصرية، فكان السلطان لا يرد له شفاعة، ومن ثم صرف عن قضاء الديار المصرية ودعى إلى قضاء الديار الشامية.

وفاته

توفي رحمه الله تعالى في منتصف جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة هجرية.

من أهم مصنفاته مايلي

١- تلخيص المفتاح. ٢- الإيضاح في شرح التلخيص. ٣- السور المرجاني من شعر الأرجاني.

www.dawateislami.net